الكلم الطيب وآثاره في المجتمع

أحمد راشد الصبيحي

بعيدًا عن السياسة فاليوم نحلق مع أخلاق النبوة من الكلم الطيب الذي قد تركه بعض الناس بسبب الدنيا التي أرهقته ومشاغل الأهل، فإننا نلتمس لكل شخص عذرا، وهكذا هي الدنيا ساعة بساعة، قال حنظلة للنبي الكريم: ...يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ، وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ" رواه مسلم.

لقد اعتنى صَحَابة النبي والتابعون من بعدهم بالاهتمام بالأخلاق الحميدة قولا وفعلا وأن يردوا الإساءة برفق ولين والكلمة الحسنة مهما كان قائل الكلمة مسلما أو يهوديًا أو نصرانيًا.

وإليكم هذه الواقعة وكيف كان سلف الأمة من حسن الخلق حتى مع غير المسلمين، مر يهودي يجر وراءه كلبًا بجنب إبراهيم بن أدهم فأراد أن يستفزه فقال له: يا إبراهيم ألحيتك أطهر من ذنب هذا الكلب أم ذنبه أطهر منها؟ فرد عليه إبراهيم بهدوء المؤمن وأدبه وقوة حجته: إن كانت لحْيتي في الجنة فهي أطهر من ذنب كلبك، وإن كانت في النار لذنب كلبك أطهر منها.. فما كان من اليهودي إلا أن قال: دينٌ يأمر بهذه الأخلاق حريّ بي أن أتّبعه، ونطق الشهادتين.

هكذا هم من يتعلم منهم الإنسان طيب الكلام وبشاشة الوجه وحسن العشرة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثل الأعلى لأمته لم يكن فظًا غليظا، بل كان سهلا سمحًا لينًا، يواجه الناس بابتسامة ويبادرهم بالسلام والتحية والمصافحة وحسن المحادثة. لقد علمنا الرسول أدب التخاطب وعفة اللسان فقال صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء" رواه الحاكم.

فإن هذه الأخلاق لا بد أن يتم تعليمها الأطفال في البيوت لكي يتعودوا على الأخلاق الإسلامية والكلام اللين، وبشاشة الوجه وتوقير الكبير ورحمة الصغير، فنحن مسلمون بعقيدتنا وأخلاقنا، رغم أنف مَن كفّرنا وأنزل فتوى ضد أهل الجنوب وما زال متشككًا بإسلامنا، فأخلاقنا هي أخلاق الإسلام، وتعاليم الإسلام، من طيب الكلام وحسن العشرة وصدق الحديث في كل زمان ومكان، ولا كذب لمصلحة الجماعة بخلاف الشيعة والإخوان تجد التقية لغرض تسيير مذهبهم الباطل، فلا كلمة طيبة ولا طريق صحيح.

لماذا الإرهاب يستهدف الجنوب ولا يستهدف

محمد سعيد الزعبلي

لقد بات الكل يعلم بأن الإرهاب لا دين له ولا وطن، وإن كانت تلك التنظيمات من شباب المسلمين فهي في الأساس صناعة غربية من أجل تشويه صورة الإسلام، فالإسلام براء منهم ومن أفعالهم القبيحة باعتبار الإسلام دين الرحمة، دين التسامح، دين العدل والإحسان الذي جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن عبادة الأصنام إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

والإسلام هو من حرم قتل النفس إلا بالحق، ولقول الله تبارك وتعالى: "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا" – (آية ٣٢ سورة المائدة) والآيات عن ذلك كثيرة.

فأين تلكم الجماعات الإرهابية التي تقتل العشرات بل والمئات من الأنفس البريئة هنا وهناك من قول الله تعالى، وما حصل بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٥م في محافظة أبين الباسلة وراح ضحية ذلكم الإرهاب العشرات من أبناء الجنوب الأبرياء إلا دليل على خسة تلكم التنظيمات الإرهابية الدينية والسياسية على حد سواء، ولذلك فإن ما حصل ويحصل في الجنوب هو إرهاب ديني ممول سياسيا، حيث أصبح الجنوب مسرحًا للأعمال الإرهابية وبدعم وتمويل من قبل القوى السياسية التي فشلت في مواجهة القوات الجنوبية الباسلة عسكريا في جبهات القتال هنا وهناك، وتلكم القوى قد أصبحت واضحة وضوح الشمس أنها ضمن التخابرات الحوثية والإخوانية وتنسيقهما المستمر مع تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة، وما بقاء القوات العسكرية الإخوانية في وادي وصحراء حضرموت وعدم تحركها شمالا إلا لذلك الغرض، حيث باتت تلكم القوى تعمل ليلا ونهارا تخطيطا وتنسيقا وتخابرًا وتمويلا من أجل ضرب الجنوب هنا وهناك، وما يؤكد عدم استهداف المناطق الشمالية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين.

ولذلك فإن ما يجب اليوم على الجنوبيين هو تعزيز اليقظة الأمنية أكثر للكشف عن تلكم الأعمال قبل وقوعها وعدم التجمعات الأمنية والعسكرية هنا وهناك وتعزيز القدرة الدفاعية لحماية الجنوب أرضا وإنسانا، ولا نامت أعين الجبناء، والنصر للجنوب، النصر للجنوب، والله على ما نقول شهيد.

ورقتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في المعنى

عبدالعزيز الدويلة

منذ عام ٢٠١١م وما زال المتقاعدون التربويون الذين يتسلمون رواتبهم من مكتب تربية عدن، وهم من تعيينات ١٩٧٦م، يعانون من نكد وعناء شظف العيش وعدم حصولهم على دفاتر المتقاعدين، وذلك بسبب عدم توافقية واتكالية وهيمنة هيئة التأمينات بصنعاء، التي همشت صلاحية وخصوصية شرعية التعامل مع هيئة التأمينات بعدن، وهذا ما زاد الطين بلة في إطالة المدة وتأخير استكمال إجراءات نهاية خدمة المتقاعد التربوي وكافة المنتسبين في قطاع التربية والتعليم بصورة سلسة دون أي عراقيل مصطنعة أو مفتعلة بين هيئة التأمينات بصنعاء وعدن.

لذا لا بد من فصل هيئة التأمينات بعدن عن هيئة التأمينات بصنعاء وإعطائها الصلاحيات الكاملة والدعم المالي، وكذا سحب كل الأموال التأمينية للمتقاعدين من الجهات المعرقلة التي تضع المعوقات لاستمرارية تأخير وتعليق المتقاعدين سواء في مكتب تربية عدن أو في مكاتب مديريات المحافظة. الأمر الذي يتطلب من الخدمة المدنية وهيئة التأمينات بعدن والمالية سرعة معالجة أمور وقضايا المتقاعدين المعلقين منذ عام ٢٠١١م، ووضع حد فاصل لكل المسببات التي تعيق تسوية حقوق المتقاعد المالية لغرض تحسين ورفع راتبه ومنحه دفتر التقاعد وإحالته لهيئة البريد.

الجدير بالإشارة أن هؤلاء التربويين المتقاعدين والمعلقين منذ ٢٠١١م حرموا مؤخرًا من صرف علاواتهم السنوية، حيث تم تأجيلها إلى أجل غير مسمى، بالإضافة إلى عدم استلامهمً وحصولهم على السلة الغذائية التي تم توزيعها في شهر رمضان الماضي، لذا لا يجوز معاملتهم بالإجحاف، وعلى الجهات المعنية الالتفاتة والإنصاف لما قدمه هذا الرعيل من عطاء وفناء في تربية وتعليم الأجيال.

نجحت الحملة التي نفذتها إدارة الصحة والبيئة وتوجيهات الأستاذ أحمد الداؤودي، مدير عام مديرية المنصورة، وبتعاون الأخ جمال ثعلب، رئيس لجنة حي الدرين وعبدالقوي، وكذا أعضاء اللجنة بالحي، في مكافحة الكلاب الضالة والتخلص من ٢٥ كلبا ونقلهم في سيارة (دينا)، وهذا لا يكفي بل الأمر يستدعي مواصلة الحملة، خصوصا في ظل انتشار الكلاب في الوحدات السكنية كريمي والوحدة السكنية وعبدالعزيز، وهنا نشكر عمال إدارة الصحة والبيئة وكل من ساهم في إنجاح هذه الحملة، آملين باستمرارية مكافحة الكلاب في بقية الوحدات السكنية الأخرى، كما نشكر مكتب الإنارة بالمديرية الذي قام بتأهيل أعمدة الإنارة للشوارع، حيث ما زالت هناك أماكن مظلمة وتحتاج إلى تركيب أعمدة إنارة لحي الدرين وعبدالقوي الخارجي، ونأمل التعاون وبذل الجهود للمواطن الذي ينتظر الكثير من الخدمات.

وأخيرا احترامنا وتقديرنا لكل من يعمل في إطار العمل الجماعي المنظم للجان المجتمعية.

احذروا عدو شبوة وأبين "أهل المثلث"!

صالح علي الدويل باراس

إذا كان ابن المثلث، ضالعي أو يافعي أو لحجي، إخوانيًا أو مع مشاريع يمننة الجنوب فهو وطني ورجل دولة صادق صدوق يحب أبين وشبوة، وإذا كان مع استقلال الجنوب فهو مناطقي قروي عدو "أبين وشبوة" الذين قتل أبناؤها في كل صراعات الاشتراكي!

أما عداء مشاريع اليمننة للجنوب وتكفيرها له وما سفكته من دماء فقابل للتصالح، وعداؤها فيما بينها قابل للتصالح، فالعداء الإخواني الحوثي قابل له وكذا المصالحة مع الصفوية لكن العداء بين المثلث من جهة وأبين وشبوة فهو عداء تاريخي غير قابل للمصالحة!

هل هذا صدفة أم تغذية جهات؟

ثم يختارون لكل محافظة أساليب إثارة نزعاتها ونزاعاتها التي يتسللون منها.

الآن يتباكون في وسائل التواصل الاجتماعي حرصا على شبوانية "قوات دفاع شبوة" من "التهميش والتطنيش" القادم عليها جراء انهزام تمرد قوات الشرعية، ويقصدون بقوات الشرعية "مليشياتهم المتمردة" ويربطون أن هزيمتهم ستصل إلى "قوات دفاع شبوة" وسيسيطر على شبوة عسكريا وأمنيا "المثلث" عدوها التاريخي، وأن "فلان" الضالعي عينوه قائدًا عامًا في دفاع شبوة، وأن تغيير قيادات ألوية دفاع شبوة في الطريق ضمن سياسة تفريغ القوات من الشبوانيين، قيادات وأفرادا، وإحلال بديل من "الدخلاء"، والمقصود بالدخلاء ليس الذمارية والمحويتية واليريمية بل أبناء الجنوب من المثلث أو غيره من مناطق الجنوب، في توجه إعلامي لبث الضغائن والأحقاد ليحققوا ما فشلوا به عسكريا، وكأن شبوة لا وجود لها ولا قيمة لها ولن تدافع عن وجودها إلا بمليشيات مأرب وذمار، أما أصحاب المثلث فسينهون "قوات دفاع شبوة" لتحل محلها قوات منهم، وأن قيادات شبوانية في طريقها للتهميش والاغتيالات. بل يدافعون الآن عن النخبة وأفرادها يظنون أن ذاكرة شبوة ذاكرة "سمكة" لا تختزن شيئا إلا بما يحقنونه بها من إشاعات وتعليقات وافتراءات؛ لكن شبوة عصية في جنوبيتها.

يستخدمون ما يكتبه بعض الحريصين عن أخطاء وثغرات أمنية أو تعارض بسبب عدم التنسيق، يريدون تصحيحها فيجعلونها أدلة لصدق زيفهم بأن مؤامرة لتهميش قوات شبوة وفرق كبير بين كتابة التقييم واستغلالها للتزييف.

لم يعد الحوثي عدوًا صفويًا فقد "حلب لهم قروش" من دول التحالف حد التخمة ولم يعد يهدد العقيدة فصار أعداء شبوة أبناء المثلث الذين قتلوا أبناءها عام ٨٦ أما مشاريع اليمننة بكل تنوعاتها فهم عدة شبوة وعتادها وذخيرتها مع أن هذه المشاريع سفكت وما زالت تسفك من دماء الشبوانيين عشرات الأضعاف مما سفكته صراعات أجنحة الاشتراكي خلال حكمه كاملا بما فيها أحداث ٨٦.